

## ٣) شرح كتاب المواطنة - المجلس الثالث - لفضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ اليوم في الدرس المعنون له بحكم المواطنة هذا الدرس في واقع الامر - 00:00:00

ومن حيث المناقشة يأخذ حيزا كبيرا بين الدارسين والدارسات وبين المدرسين والطلبة والسبب الغبش او سبب عدم وضوح الرؤية يرجع الى امرين الاول كما ذكرت ما انتشر بين الناس من قول العلمانيين واشباههم - 00:00:24

بان الاسلام مناف او بان الدين مناف للمواطنة والسبب الثاني غلو بعض الخوارج واشباههم الذين يظنون ان احكام المواطنة مخالفة لاحكام الشريعة هذا الدرس فيه عنصران مهمان الاول العنصر الاول انه لا تعارض - 00:01:00

بين المواطنة والدين من حيث الحكم العنصر الثاني الدالة على حكم المواطنة من القرآن الكريم قبل ان ندخل ونبين انه لا تعارض بين المواطنة والدين احب ان اذكر شيئا يقينيا مسلما عندنا - 00:01:39

ثم بعد ذلك نقيس عليه وندخل في هذه المسألة لو ان رجلا غنيا عنده اموال طائلة وعنده بنين وبنات وكان في بعض البنين من هو فاسق وفي بعضهم من هو فاجر - 00:02:06

وفي بعضهم من هو ظالم وفي بعضهم من هو تقي نقي وهكذا في البنات فمن الناحية الشرعية هل يجوز التفضيل في الميراث بين هؤلاء الاولاد فيقال للتقي انك تقي فلك الحظوة - 00:02:33

او يقال للتقية انك تقية فلك الحظوة هل يجوز هذا بالاجماع لا يجوز ولو قيل للفاسق او الظالم او الفاجر او الفاسقة او الظالمة او الفاجرة انت محرومة من الميراث - 00:03:01

لفسقك كونك ظالمة مثلا لا كان هذا الامر وان كان هو قد يكون له وجه في العقل لكنه مخالف للشرع والعقل الصحيح لماذا لان سبب الارث ما هو هل سبب الارث - 00:03:24

هو التقوى او عدمه او سبب الارث هو الولدية. ها الولدية وهم متساوون في الولدية ولا لا طيب اذا كان الامر كذلك فليس للتقي حق ان يعترض ويقول كيف تعطون هذا الفاسق الظالم الفاجر - 00:03:50

الذي كان عاقا لوالديه كما تعطوني وانا البار التقي النقي هذه مسألة واضحة وضوح الشمس لكن انتبهنا الان الى صورة اخرى لو ان احد الابناء شاف ابوه الغني ها طال عمره - 00:04:12

وهو يقول اليوم بيموت باشر بيموت اليوم بيموت باخذ ارثه ما مات يوم من الايام قال انا فاسق فاسق ظالم ظالم دخل عليه وخنقه ومات هل يرثه لا يرث بالاجماع - 00:04:37

اذا لماذا لا يرثه الان؟ البلوة موجودة لا يرثه لوجود المانع. لا يرثه لوجود المانع وهذا بالاجماع بالاجماع لا يرثه اذا كوننا هناك ورثناه مع كونه كان فاسقا او ظالما او فاجرا - 00:04:54

ذلك لوجود السبب وهو البنوة وهنا منعناه لكونه قاتلا فلووجود المانع فلا تعارض بين قولنا نورث الابناء من ابيهم ومن امهم للبنوة ثم اذا وجد المانع يمنع طيب نفس الكلام - 00:05:15

لو كان احد الاولاد ارتد فانه لا يورث عندنا عند من؟ عند جماهير العلماء الشافعية والمالكية والحنابلة. صح ولا لا واما الحنفية فانهم

يورثونه. اذا هي مسألة خلافية نترك المسألة الخلافية نأخذ بالاجماعية. وهو ان القاتل لا يرث - [00:05:40](#)

طبيب الان يأتي انسان ويقول انتم الان تقولون المواطنة. قد يكون في الوطن الكافر النصراني قد يكون في وطن الفاجر الظالم قد يكون في الوطن التقى النقي. نقول ما هو الامر المشترك بين - [00:06:08](#)

اولئك في نسبتهم الى الوطن هي المواطنة فكونهم في المواطنة سواء لا يعني اختلافهم في استحقاق الحقوق اذا نلاحظ الان ان هؤلاء يتساوون في الحقوق لكن اذا وجدنا ان احد المواطنين - [00:06:34](#)

يسرب المعلومات لدولة عدوة لدولة اخرى فانه يحكم عليه بالخيانة العظمى فيحرم ما يتعلق باحكام المواطنة. اليس كذلك اذا هذا هذه مسألة واضحة جلية في ان هذه كتلك فكون النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة لا يقول لا يقول لامرأة يهودية او شابة -

[00:06:56](#)

يهودية قد قتلت والله انت يهودية انا ما لي شغل من اللي قتلت انا لا ابحت عن قاتلك بل بحث عن قاتلتها حتى عرف القاتل فاقام

عليه القوات فان قال قائل لكن هناك احكام خاصة بالمسلمين - [00:07:27](#)

يقول الاحكام الخاصة بالمسلمين في الوطن تجري على المسلمين ولا تجري على الكافرين. مثال ذلك الان مثلا نحن نعلم ان الله جل وعلا قال لنبيه عليه الصلاة والسلام ها وان حكمت فاحكم بينهم او اعرض عنهم - [00:07:48](#)

طبيب فاحكم بينهم واطح راح يحكم بشنو بالعدل والشرعية الاسلامية او اعرض عنهم طبيب اذا اعرض عنهم هذولا يتحاكمون عند من لا يتحاكمون فيما بينهم. لان الاية في اليهود الياية في اليهود - [00:08:13](#)

اليهود اذا تحاكموا الى النبي عليه الصلاة والسلام فالواجب على النبي عليه الصلاة والسلام احد امرين اما ان يحكم عليهم بمقتضى الاسلام الذي هم تحت مظلتهم واما ان يعرض عنهم فهم يتحاكمون فيما بينهم - [00:08:31](#)

بما يرونه. وهذا موجود الان بالغرب مثلا الان في الغرب هناك حكم عام مثلا انسان مسلم يعيش في امريكا هذا المسلم اللي يعيش في امريكا مثلا هناك قوانين عامة تسري عليه وعلى الكفار الموجودين في امريكا - [00:08:55](#)

وهناك قوانين خاصة مثل الزواج اذا هو مثل الطلاق مثل الارث مثل قضايا معينة قد هو لا يذهب اليهم انما يكون التحاكم فيما بينهم فيما يخصهم وهذا واضح وجلي حتى عندنا في الكويت في محكمة اسمها المحكمة الجعفرية ولا لا - [00:09:18](#)

طبيب المحكمة الجعفرية ليش وضعتها الدولة؟ لان هؤلاء ليسوا على نفس عقيدة اهل السنة والجماعة. فعندهم احكام خاصة بهم لا يمكننا ان نجبرهم على ذلك لانه لا اكراه اذا كيف يتحاكمون؟ يتحاكمون الى محاكمهم لكن - [00:09:44](#)

لو جاء لو جاءت امرأة ها شيعية الى المحكمة السنية وقالت للقاضي انا اريد ان اعقد عقدا على المذهب السني ليس للمحاكم السنية الاعتراض صح ولا لا بل لهم ان يعقدوا لها بعد رضاها ورضا الزوج عقدا سنيا. يمكن هي تقول انا ابي العقد السني عشان - [00:10:05](#)

لو طلقني اكون محافظ على حقوقي التي تكون للسنية عند الطلاق او عند الوفاة اذا نلاحظ الان انه لا تعارض بين كون الانسان يرث بالبنوة وبين كونه لا يرث لانه قاتل - [00:10:34](#)

فكذلك لا تعارض بين احكام المواطنة وبين الاحكام الخاصة التي تكون للمسلمين والاحكام الخاصة التي تكون لغير المسلمين. مثلا

نضرب مثال الان في الكويت الدستور ينص ولله الحمد والمنة ونسأل الله ان يوفقهم لكل خير على ان دين آآ الجنسية - [00:10:54](#)

لا يعطى الا لمسلم طبيب هذا امر امر حق حق حفظته الدولة لنفسها فصارت ونصت على هذه القضية ليس لاحد ان يعترض. مثال ذلك اليس في امريكا القانون يقول من ولد في امريكا في هوائها او في مائها او في جوها او في برها او في بحرها - [00:11:19](#)

يعطى الجنسية الامريكية صح ولا لا طبيب اذا هم عندهم هالقانون هذا حنا لنا ان نضع القوانين الموافقة لشريعتنا. شو المشكلة ما يوجد اي مشكلة في هذه القضايا لذلك لا بد ان نكبر مخيلتنا وان نوسع مداخلنا. ان قالت ان قالت قائلة ننتبه الان - [00:11:44](#)

طبيب انتم تقولون انه لا تعارض بين المواطنة والدين. الدين يقول انما المؤمنون اخوة شلون انتم تقولون ان في مواطنة وبعدين تقولون انما المؤمنون اخوة قلنا ما في تعارض لان كلمة انما المؤمنون اخوة دائرة كبيرة وهي دائرة دينية لا تمنعها السدود ولا تمنعها

الحدود - [00:12:07](#)

اما الاحكام الدنيوية المتعلقة بالمواطنة هذا مثل الميراث الان يجي ابن العم يقول لابناء عمه يا ابناء العم ترى حنا عيال جد واحد شاركوني في ابوكم يصير ها مع ان كلامه صح بس ما يصير - [00:12:34](#)

ما يصير الشرع ما اعطاه شيء. طيب اذا كان الامر كذلك فكون الحكم العام الاخوة الایمانية لا يعني انه لابد ان نكون في جميع

الحقوق في هذه البلد في نفس الحكم. انا اضرب لكم مثال الان - [00:12:57](#)

لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة كانت الارض لمن لا غير صحيح شكر مهاجرين المهاجرين ما عندهم ارض للانصار

واليهود صح ولا لا؟ الارض للطائفتين من الناس لثلاث طوائف من الناس - [00:13:15](#)

للانصار الاوس والخزرج المسلمين وللأوس والخزرج الكافرين ولليهود صح ولا لا لما جاء المهاجرون الى المدينة. النبي عليه الصلاة

والسلام ما قال لهم تعالوا يا جماعة. ما قال لهم تعالوا يا جماعة يا اللي ساكنين في - [00:13:34](#)

انتم هذولا اخوانكم المهاجرين ما عندهم اراضي انتوا كلكم في الارض سواء يلا عطوا الاراضي حق المهاجرين ما قال لهم الكلام هذا

بالعكس وانما قال لهم مرغبا ايش قال لهم؟ مرغبا مو امرا ايش؟ ترغيب شيء ثاني مثل الحناء امس - [00:13:52](#)

صاحب السمو حفظه الله وفقه امر بتسيير جسر جوي للمتضرر في تركيا. هل في هذا اشكال هذا مو واجب انما هو هذا من الاحسان

ولا لا فالنبي عليه الصلاة والسلام من باب الاحسان قال للمهاجرين ليزرع احدكم ارضه او ليمنحه اخاه - [00:14:13](#)

فليزرعه له. ها يعني بالمشاركة بالثلث بالربع اللي احنا نقول اليوم الاجراء كم اليوم الناس من خارج الكويت في الكويت مثلا الان عدد

الكويتيين مثلا مليون وشوية عدد المقيمين في الكويت ثلاثة - [00:14:36](#)

تعيين. طيب الان هؤلاء الثلاث ملايين يعملون في ارض الكويت وينعمون بكثير من احكام العامة كالامن والدراسة والمشاركة في كثير

من الاشياء وفي المقابل يؤدون خدمات في المقابل يأخذون رواتب - [00:14:54](#)

يستفيدون منها هم هنا او يرسلون الى اهلهم السائق اللي جاي هني يعمل الان هذا الرجل يعمل ويرسل المال الى اهله في الهند او

في بنجلاديش طيب اذا النبي عليه الصلاة والسلام ما قال للانصار - [00:15:14](#)

ليزرع احدكم ارضه او ليمنحه اخاه. هذا من باب شنو هذا؟ هذا من باب المواساة ما هو من باب الاجبار واضح ولا لا طيب يعني لما

جاء المهاجرون ما قال للانصار تعالوا يا الانصار ترى حنا وياكم سوا في الوطن خلاص عطونا الارض هم ما قال لهم الكلام هذا -

[00:15:30](#)

فدل على ان المواطنة لا تعارض بينها وبين الاخوة الایمانية فيجي انسان يقول لا انتم تقولون المواطنة طيب اذا قلتم المواطنة وين

الاخوة الایمانية مع اهل العراق؟ وين الاخوة الایمانية مع اهل السعودية؟ نقول يا اخي - [00:15:50](#)

ويمنع وين التعارض اللي انت متخيلها كون الانسان يقول مثلا انسانة قالت انا مطيرية انا عازمية ولا انا عتيبية ولا انا كذا وانا كذا كذا

طيب هل كونها تنتسب الى هذا الشيء؟ تعارض كونها اختا في الاسلام للمسلمات - [00:16:07](#)

ما في تعارض طيب ما دام ما في تعارض اذا لا بد ان نضع هذه القاعدة لا تعارض بين المواطنة والدين في نقطة ثانية ممكن انه وحدة

تقول من الدارسات - [00:16:26](#)

ها انتبه عشان تعرفين الجواب طيب الاخوة الایمانية مقتضاها المحبة الدينية. تحبينها تحبينها لله ولو ما كانت من اهل الوطن

طيب والمواطنة قلنا المواطنة ليس من لوازمها المحبة الدينية من لوازمها المحبة في الله. اما المواطنة ليس من لوازمها

المحبة بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام واليهود - [00:16:42](#)

مشركون والمنافقون عاشوا في المدينة ما يلزم ان يكون هناك حب بينهم. يلزم شيء واحد ما هو؟ الاجتماع والتآلف ما هو الحب

ولنضرب مثال اخر الان انت مثلا في البيت - [00:17:12](#)

عندج اربع اخوات وعندتش بنت عم وحدة يمكن ان يكون انت تحبين بنت عمك اكثر من حبك لآخواتك. هذا يحصل في بعض

الاوقات ولا ما يحصل؟ يحصل هل هذا معناه انك انت قطعتي الاخوة او آآ اللي كانت بينك وبين اخواتك لا ما يلزم - [00:17:28](#)

لان المحبة ليست ملازمة للاخوة الطينية ليست ملازمة لايش؟ للاخوة الطينية. اذا المحبة ليس ملازمة للمواطنة المحبة شنو؟ ليست

ملازمة للمواطنة. المحبة الدينية ملازمة للاخوة الایمانية هذه قضية ثانية قضية اخرى الان اضرب لكم مثال - [00:17:53](#)

اذا انت رأيت من اختك اللي هي بنت ابيك وامك اذا رأيت منها فسقا او فجورا يحصل في قلبك نوع بغض لها ولا لا قطعاً يحصل

طيب هل عندما حصل في قلبك نوع بغض لها من باب الولاء والبراء لله جل وعلا انت غضبت لله مو لنفسك - [00:18:19](#)

انت غضبتي لانها ما صليت الفجر مثلاً انت غضبتي لانها خرجت سافرة متبرجة مثلاً هل عندما غضبت عليها لهذا الفعل هل معنى هذا

انك انت قطعتي صلتك بالاخوة الطينية قطعاً لا - [00:18:42](#)

الاخوة الطينية باقية بل لو اسلم المسلم وبقي ابويه على الكفر فان الابوة باقية. ها صح ولا لا؟ لذلك امر الله بالاحسان الى الابوين في

غير الشرك والكفر والمعاصي ولا لا - [00:19:01](#)

ليش؟ لان الاخوة لان الايمان محبة الله محبة المؤمنين بغض الكفار بغض الكافرين ليس بين ذلك وبين احسان الى الوالدين تعارض ما

في تعارض ثم الانسان قد يحب والديه حبا ايش؟ طبعياً - [00:19:19](#)

صح ولا لا وليس المقصود وليس المقصود ببغض الكفار والكافرين هو البغض الطبيعي. المقصود البغض الديني يعني نبغضه كفره

ونبغض الكافر لكفره. وقد نحب لكونه مثلاً ابا لكونه اما لكونه اخا لكونه اخت - [00:19:40](#)

لكن لا يصل الى درجة نقدم محبة الله محبته على محبة الله. هذه قضايا مهمة اذا فقهنها علمنا ان ما في تعارض فاللي تقول لك طيب

انت الان تقول انه المواطنة ما في تعارض بينها وبين الدين الدين يأمر بالولا والبرا الديني موجود في -

[00:20:01](#)

قلب للمؤمنين كما اني انا عندما ابغضت اختي التي كانت لم تصلي الفجر او ابغضت اختي التي تبرجت فهذا لا يعني القطع الاخوة

طينية بيني وبينها فكذلك عندما انا ابغض احد المواطنين لكونها مثلاً فاسقة او تدعو الى الفسق او او آآ تدعو - [00:20:24](#)

الى الفجور ها او تدعو الى آآ افكار رديئة لا يعني اني خالفت ما يسمى بقضية المواطنة هذه قضية اذا تداركتها بالعلم والنظر

الواسع نفهم انه لا تعارض بين المواطنة والدين - [00:20:46](#)

هذا الدرس مبناه على تصور هذه الدوائر تصور هذه الدوائر فدائرة بنوة لا تعارض دائرة الاخوة الدينية. دائرة الحقوق البنوة لا

تعارضوا دائرة حقوق الاخوة الایمانية بعض الناس شيقول؟ اضرب لكم مثال - [00:21:05](#)

انا سمعت باذني بعض التكفيريين والخوارج يقولون ان الواجب مثلاً على حاكم الكويت ان يوزع ثروات النفط كله على المسلمين هذا

مثل اللي يقول هذا مثل اللي يقول الواجب على الاب الغني ان ينفق ثرواته كلها على الفقراء من وين جبت هذا الكلام - [00:21:31](#)

هذا اذا كان من باب الاحسان هذا امر مشاهد. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال لمعاذ بن جبل وهو يرسله الى اليمن؟ ها كلکم

تحفظن الحديث انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:21:53](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس

صلوات اه في اليوم والليلة فان هم اجابوك لذلك - [00:22:08](#)

فاعلموا ان الله افترض عليهم زكاة تؤخذ منه كملوا الحديث من اغنيائهم وتعطى لفقراءهم ليش قال لي فقرايهم؟ لانهم اولى. يعني

فقراء البلد اولى من اللي برا. فالنبي عليه الصلاة والسلام رسخ قضية ان المال الموجود - [00:22:25](#)

في مكان معين اهله اولى من اه من الخارجين عنها ولا لا يعني ما يصير ان احنا نقول ها ناخذ ناخذ مال من بلد ونعطيه لبلد اخر على

سبيل الوجوب - [00:22:46](#)

على سبيل الاستحسان هذا باب كبير والحمد لله خيرات الكويت واصلة الشرق والغرب طيب اذا نقول لا تعارض بين المواطنة والدين

اه لو سألك سائل هل هناك تعارض بين المواطنة والاسلام - [00:23:02](#)

فنقول هذا السؤال تختلف الانظار في الجواب عليه بحسب اهل الاقطار وبحسب المدارس والاحزاب واهل الديار والجواب عليه هو

بيان لحكم المواطنة من حيث اصطلاحنا عليه وهو انتماء الفرد لمكان نشأ فيه - [00:23:18](#)

كونوا مع مواطنيه عوناً على مصالح البلد له فيه حقوق وعليه واجبات فهذه المواطنة بمعنى الانتماء لوطن معين وهو الوطن الذي

تعيش فيه وانت منهم وهم منك. وتنتسب اليه ليس بينه وبين الاسلام من تعارف - [00:23:37](#)  
تخيلي هذه المسألة في رجل اه بريطاني اسلم يعيش في بريطانيا لان احنا لما نكون في الكويت شوية تصور يكون صعب لكن تخيلي  
ان هذا الرجل يقال له فلان مثلاً يوسف الامريكي - [00:23:57](#)

طيب هو معناه ان من امريكا الان هو يعيش في امريكا هذا فرد ينتمي لمكان نشأ فيه طيب هل يكون مع مواطنيه عوناً على مصالح  
بلدي؟ الجواب نعم هل له في حقوق؟ الجواب نعم. هل عليه واجبات؟ الجواب نعم - [00:24:14](#)  
فهو ملزم بهذه الامور طيب اذا كان الامر كذلك نقول ليس بينه وبين الاسلام من تعارض بل ان من ينكر هذا فهو الذي قد اتى بما يخالف  
الفطر وقال بما هو مخالف لما في نفوس البشر. اللي هي الفطرة التي تكلمنا عليها امس - [00:24:31](#)  
ومخالف لما هو في الشرع المطهر. وما كان عليه العمل من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والفقهاء واهل الاثر يعني اضرب  
لكم مثال الان من من اللي تعرف؟ متى فتحت - [00:24:56](#)

آآ العراق في خلافة من في اول في اخر خلافة الصديق وهو الخلافة عمر صح وكانت العراق فيها من الديانات الاتي ها انتبهنا الان  
العرب وقد اسلموا عن بكرة ابيه - [00:25:12](#)

الصائبة واسلم منهم القليل وبقي الآخرون على دينهم النصارى اليهود المجوس. كم طائفة خمس طوائف خمس طوائف خلال التاريخ  
لما نقرأ التاريخ لا نجد ان مسلماً بخس حق نصراني او يهودي او مجوسي او صابئي - [00:25:32](#)  
فيما يتعلق بالوطن الذي يعيشون فيه مثلاً اضرب لكم مثال هل لما استولى المسلمون على بلاد العراق لماذا؟ لم يطردوا اليهود  
من العراق ما يصير يطردونهم طيب واحد يجي يقول النبي عليه الصلاة والسلام طرد اليهود من طردهم لانه خانوا الخيانة العظمى -  
[00:26:01](#)

وهذا متفق عليه بين الدول اليوم اي انسان واي طائفة تخون الخيانة العظمى تطرد او يعدم ولا لا ما هي الخيانة العظمى؟ الخيانة  
العظمى ما يتعلق باصرار البلد اليهود يعني بنو قينوقة حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:24](#)  
بنوا آآ النظير حاولوا ان يكونوا اعوانا لقريش. بنو قريظة خانوا المسلمين في غزوة الاحزاب ولذلك اجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام  
طيب اهل خيبر سالمهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد فتح خيبر على خيبر - [00:26:44](#)  
ولكن ولكنه عليه الصلاة والسلام اوحى الله اليه ان يخرج من جزيرة العرب دينا غير دين المسلمين فقال عليه الصلاة  
والسلام لا يبقى في جزيرة العرب دينا. اما في خارج الجزيرة - [00:27:04](#)

فكم انتبهنا لهذا السؤال فكم من ديانة عاشت تحت مظلة الاسلام ولم يتعرض لهم احد بل ان اليهود شوفوا هذه الفائدة اللطيفة بل ان  
اليهود كانوا في ذلة في الدولة المجوسية وفي ذلة في الدولة الرومانية لكن لما جاء الاسلام رفع الظلم عنهم - [00:27:21](#)  
بجميع الطوائف والاعجب من هذا ان الاسكندرية كان فيها النصارى وكانوا مستذلين من قبل الدولة الرومانية لان ديانتهم تختلف  
هذولا كانوا اه فرقة وذولا كانوا فرقة ثانية فماذا حصل؟ لما جاء الاسلام هم وقفوا مع المسلمين - [00:27:47](#)  
ليش يقفون مع المسلمين لو يعرفون ان المسلمين يهضمونهم حقوقهم يجي واحد يقول يا اخي انتو شلون تقولون حق المواطنة  
وانتم تقولون مثلاً في الدولة المسلمة لابد ان الكافر يدفع الجزية - [00:28:13](#)

طيب وش المشكلة؟ خليه يدفع الجزية الان عندما انت تذهبين الى تسافرين وين سافرتي مثلاً سافرتي مثلاً الى فلنفرض فرنسا  
للعلاج. بريطانيا للعلاج. لما تطلعين التأشيرة ما ياخذون منش فلوس - [00:28:29](#)  
ليش ياخذوا الفلوس؟ الضريبة. هذه هي الضريبة. سموها ما يسمون. شنو الفرق يعني؟ ياخذون هذه الظريبة بناء على انهم يقولون  
حنا نسهل لك امور حنا نحافظ على امك حنا وحن طيب الاسلام حينما يأخذ من الكفار الجزية فانما يأخذ الجزية بناء على ما يقدمه  
- [00:28:49](#)

دمه لهم طيب قد يقول قائل طيب ليش ما ياخذون من المسلمين الجزية؟ الجواب لانه الدولة المسلمة ملزمة باخذ الزكاة من  
المسلمين. فشلون ياخذون منهم مرتين واضح ولا لا بعدين بسألکم السؤال شنو اللي اكثر؟ الجزية ولا الزكاة؟ تعرفون ولا ما تعرفون -

الزكاة اكثر ليش؟ لان نسبة اثنين ونص في المئة. بينما الجزية لا يصل الى واحد في المئة لا يصل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ من كل كافر درهمين او دينار - [00:29:31](#)

او اربعة دراهم ودينار. طيب هذا وش يسوي؟ ولا شي في المقابل في المقابل لما فتح عمر آ فتح الله الشام وكان في الشام الديانات التالية يحفظن ايضا كان في الشام اليهود - [00:29:47](#)

والنصارى و العرب الذين اسلموا طيب لما فتح الشام رأى عمر رضي الله عنه في احد زيارته للشام رأى اه رجلا يهوديا كبيرا مسنا يتسول التفت عمر الى من حوله قالوا ما لهذا الرجل - [00:30:04](#)

قال قالوا يا امير المؤمنين انه رجل من اهل الذمة يعني مو مسلم قالوا ما؟ قال عمر ما انصفناه اذا اخذنا منه الجزية في آ القوة وتركناه في الشيبة. فامر له بعتاء حتى يموت - [00:30:31](#)

طيب هذا شنو معناه هذا شنو معناه اذا هذا مو معناها المواطنة فاحنا ما نعرف شنو يعني المواطنة هذه اعظم صور المواطنة انا بسألکم سؤال العراق الشام الاسكندرية اي روح المغرب الشكل اليبيا الجزائر تونس المغرب الاندلس كلها - [00:30:49](#)

افتحت في ايام الصحابة رضوان الله عليهم. ليش ما هدموا الكنائس؟ سؤال لو كانوا هؤلاء ما يعرفون شيء اسمه حق المواطنة. ليش ما هذبوا الكنائس لان الاسلام ما امرنا بهدم الكنائس - [00:31:12](#)

نعم نهدم الكنائس الموجودة في جزيرة العرب هذه مسألة خاصة الخصائص لا تعمم هذي خاصية لجزيرة العرب لا يبقى فيها دينان لكن الصحابة ما هدموا الكنائس الموجودة خارج الجزيرة العربية - [00:31:29](#)

هل اجبروا الناس على الاسلام؟ سؤال هل اجبروهم ابدا ما اجبرهم وكل ما يقال في كتب التاريخ العصرية. طبعا القديمة ما في ولا كتاب تاريخي يقول ان المسلمين اجبروا احد على اللسان - [00:31:46](#)

لكن الكتب العصرية تزور وتكذب والله ما اجبروا احدا على الاسلام واكبر دليل شنو اكبر دليل؟ اكبر دليل الى اليوم ها بقاء النصارى المصريين في مصر شلون يبقون لو كانوا يجبرونهم سؤال - [00:32:01](#)

كان الحاكم المسلم مثل عمرو بن العاص مثلا يقدر يقول لهم قدامكم شينين يا اما تسلمون يا اما تطلعون من مصر ولا ما يقدر يقدر فلما لم يفعل ها دلنا على ان الاسلام لا يجبر مواطنيه على اعتناق الدين - [00:32:18](#)

يجي واحد يقول تعال انتوا شلون تقولون المواطنة وبعدين تقولون انه ما يصير احد يغير دينه لا ما قلنا ما يصير احد يغير دينه ان المسلم لا يغير دينه هذه مسألة ثانية - [00:32:38](#)

المسلم لا يغير دينه لان هذا يعتبر خيانة للاسلام فهذا حكم متعلق بالاسلام. نصراني بيصير يهودي يهودي يبي يصير نصراني نصراني بيصير علماني. علماني يبي يصير بوذي كيفهم احنا ما لنا شغل فيهم - [00:32:52](#)

هذه قضايا خاصة متعلقة فينا انا اضرب لكم مثال الان اليس في القانون الكويتي ان المواطن لا يحق له ان يتجنس بجنسية دولة اخرى موجود ولا مو موجود اذا هذا قانون خاص في الكويت بينما مثلا في تركيا يصير ان المواطن التركي يكون عنده جنسية تركية يكون عنده جنسية مثلا - [00:33:07](#)

يصير عنده جنسية كويتية وجنسية المانية ما عندهم مشكلة فالاسلام عندنا له حكم خاص. ليس للمسلم والمسلمة ان يغير دينه. بعدما دخل فيه وذاق حلاوته يرتد عنه لا يترك لانها خيانة للاسلام - [00:33:31](#)

اما في الدولة المسلمة اليهودي يصير نصراني نصراني يصير بوذي هذا امر راجع اليهم اذا نقول ان من ينكر هذا فهو الذي قد اتى بما يخالف الفطر لا ينكر مسلم ان الانتماء للدين هو الاساس ولكن الانتماء للوطن طبعا الانتماء للدين هذا اساس اولي - [00:33:50](#)

ليش هذا اساس اولي؟ لان اخوة الاسلام والانتساب الى الاسلام هو الذي يبقى مع الانسان في قبره ويبقى مع الانسان يوم عرظه. ولهذا جاء رجل الى احد العلماء فقال له اه - [00:34:13](#)

اه من اي شيء انت يقصد من اي القبائل قال مما ان مهين قال لا اقصد هذا انما اقصد النسب. قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب

بينهم اذا نحن نقول نعم لا ينكر مسلم ان الانتماء للدين هو الاساس - 00:34:34

ولكن الانتماء للوطن هل الغاه الشارع واين الم يكن الناس في زمن نزول الوحي يقال لهم هذا مكى وهذا مدني وهذا طائفي وهذا

مني الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اتاكم اهل اليمن نسبهم الى وين - 00:34:53

الى وطنهم ولا لا اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق وافئدة الفقه يمان والحكمة يمانى اذا السؤال هل الشارع اعتبر الانتساب

للارض او الغاه اعتبر بدلالة وجود الفاظ كثيرة تدل على اضافة الانسان لارضه. ها - 00:35:17

اضافة الانسان الى ارضه والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حدد المواقيت لاهل الاوطان واعتبر النسبة للبلدان ولم يلغها فجاء في

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليف - 00:35:42

ولا اهل الشام الجحفة ولا اهل نجد قرن المنازل ولا اهل اليمن يللمم واطحة ان الشارع لم يلغ الانتساب الى الارض بل اعتبره والنبي صلى

الله عليه وسلم هو نفسه انتسب لقريش اهل مكة - 00:36:03

واعتبر انتسابه وافتخر بذلك فقال عليه الصلاة والسلام واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. طيب اذا كان

يجوز للانسان ان ينتسب الى قبيلته فلماذا لا يجوز ان - 00:36:29

الى المكان الذي ولد فيه فيقال فلان بغلاني او مصري او كويتي. لماذا لا يجوز هم باب واحد شو الفرق وافتخر انه صلى الله عليه

وسلم مدني اتمنى ان يكون انصاري فهذه كلها اعتبارات للبلدان وليس الغاء لها - 00:36:45

فقال عليه الصلاة والسلام لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار سبحان الله العظيم اذا فنستخلص مما سبق شرعية المواطنة من حيث

النسبة وانه لا تصادم بينها وبين الدين البتة وان المتأمل في الكتاب والسنة واقوال السلف يجد البيان الشافي في شرعية حب الوطن

- 00:37:10

هذه الامر الثاني الامر الاول انتساب الامر الثاني حب الوطن طيب والانتماء اليه هو الامر الاول. واسس التوازن مع الانتماءات الاخرى

دون افراط ولا تفريط اذا نلاحظ الان عندنا الانتماء للوطن - 00:37:37

عندنا حب الوطن وعندنا التوازن بين الانتماءات او مع الانتماءات الاخرى دون افراط ولا تفريط. هذه هي المواطنة فالمواطنة انتساب

للوطن وهو امر مشروع بل هو امر فطري بل هو امر ضروري لابد منه لقيام المجتمعات عموما - 00:37:56

وقيام المجتمع المسلم خصوصا ولا تقوموا للمسلمين دولة بدون هذا الشعور وقد يسوق البعض مغالطات لابعاد المسلمين عن

المواطنة بايهاهم ان المواطنة مخالفة للدين. وهذا سمعناها كثيرا ويخلو لهم الجو فيرفعون الشعار الدين لله والوطن للجميع. هذا

شعار العلمانيين. ولا لا - 00:38:15

يقولون الدين في المسجد ها والوطن للجميع ويقولون ان التمسك بالدين يعطل مصالح الوطن فيها جمون الرابطة الدينية ويعتبرونها

خطرا يهدد الوحدة الوطنية ويضعف التعاون بين ابناء الوطن وهنا من باب الفائدة - 00:38:43

ما الذي دفع؟ سؤال ما الذي دفع العلمانيين الى ان يقولوا الدين لله والوطن للجميع؟ اين ظهرت العلمانية اولا في اوروبا صح ولا لا

طيب لما ظهرت العلمانية في اوروبا - 00:39:06

ظهرت على انقاض الدول النصرانية ماذا كانت الدولة النصرانية؟ الدولة النصرانية كان يعيش تحتها مثلا اذا كانت الدولة كاثوليكية

يعيش تحتها يخبرونهم بين امرين يا اما انهم يدخلون في دينهم يا اما يقولون لهم مع السلامة - 00:39:24

وهذا ادى الى القتل والقتال بين الدول النصرانية الأوروبية وكذلك لما استولى بعض الناس على بعض البلدان وكان فيها اليهود

اجبروهم على احد امرين اما القتل واما ترك بلادهم واكبر دليل لما استولى النصارى على الاندلس ماذا فعلوا بالمسلمين؟ وهم ملايين

الملايين. خيروهم بين امرين. اما القتل واما - 00:39:46

الخروج من ديارهم بينما المسلمون لما استولوا اي بلد ما خيروا اهل الديانات الاخرى بالخروج ولا اجبروهم على الدخول في الاسلام

لان الله جل وعلا قعد قاعدة قاعة فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:40:15

لا يجوز للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكره الناس للدخول في الاسلام. فكيف يجوز لغيره ها افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين.

الله يقول ان شأن نزل عليهم من السماء اية. فظلت اعناقهم الآخر. يعني - 00:40:35

الله سبحانه وتعالى ويبيي يجبر العباد ويصير كلهم مثل الملائكة يقدر ولا ما يقدر فلما لم يفعل علمنا ان الامر متروك لاختيار الناس بل عيش الكفار في بلاد المسلمين فيه حسنة. ما هي هذه الحسنة؟ انهم يرون اخلاق المسلمين - 00:40:53

يرون دين المسلمين يسمعون شعارات المسلمين ويرون شعارات المسلمين فربما يكون ذلك سببا في تأثرهم في الدين فيدخلون في الاسلام فلما قال الاوروبيون العلمانيون آآ الدين لله والوطن للجميع هذا حقهم ما عندنا اشكالية لكن نجي نطبق هذا الكلام في بلاد المسلمين ما يصح - 00:41:14

ليش ما يصح؟ لان بلاد المسلمين لا يقول ان الوطن فقط للمسلمين الدين لله والوطن لله الوطن ملك لمن؟ الارض ملك لمن؟ ملك الله جل وعلا هؤلاء يريدون المغالطة يريدون المغالطة وبضدهم اي بحد هؤلاء العلمانيين - 00:41:39

اناس لم يدركوا معنى المواطنة وتجاهلوا حقوق الوطن فصاروا غاليين في نفي المواطنة حتى ان بعضهم يقول انها من الكفر والطاغوت وانا سمعت باذني بعض المنتسبين من دعاة الضلالة يقول ان المواطنة كفر وطاغوت - 00:42:02

وشفت بعضهم احد السنوات وكان معه جواز سعودي ياخذ الجواز ويمزجه ويقطعه يمزق الجواز ويقطع الجواز طيب الان هذا اثبات عشان تروح وترد بدون هذا الناس شيعرفونك انت منو؟ يمكنك اكبر مجرم - 00:42:26

فصاروا يرفعون الشعار لا وطن او الوطنية كفرها؟ حتى ان من بعض اشعارهم انهم يقولون انه بلاد المسلمين ما فيها سدود. السدود وضعها الاستعمار نقول كون بلاد المسلمين ما بينها حدود هذا مطلوب ان يكون هناك بين منظمة التعاون الاسلامي تعاون تام - 00:42:48

حيث ينقل آآ او يسهل التنقل للمواطنين بين دول منظمة التعاون الاسلامي هذا المفروض هذا مطلوب لكن اذا لم يتيسر هذا لوجود آآ بعض الامور الامنية لوجود بعض الامور انتم تعلمون اليوم ان الناس قد - 00:43:17

يكون لهم مقاصد واغراض شديدة وعميقة وخطيرة فلو فتح هذا الباب على مصراعيه لربما ادخلت المخدرات لربما لربما اذا قول هؤلاء لا لا وطن او الوطنية كفر وكأنهم يريدون الغاء الفطرة وما جاء في الشرع المطهر - 00:43:37

من اعتبار السكنة والدار والاحكام المتعلقة بهما والحق ان المتأمل في دوائر الانتماءات في حياة الانسان يجدها متعددة وهي تتكامل ولا تتناقض والانتفاء الوطني احد تلك الانتماءات والدوائر فالفرد ينتمي الى اسرته - 00:44:02

والاسرة لعشيرة وعائلة او قبيلة والعائلة والقبيلة لما كانوا وطن واهل المكان والمواطنين الى الدين فالدرجة العليا لا تلغي الدنيا بل تستوعبها. هذه قضية مهمة دائما الدائرة الكبيرة ها تشمل الدواير الصغيرة صح ولا لا - 00:44:24

ولا عكس هل يمكن لدائرة صغيرة ان تحتوي على الدوائر الكبيرة؟ ما يمكن ما يمكن لذلك لما يجي انسان في اسرته يقول انا امثل الدين نقول غلط انت منو عشان تمثل الدين؟ الدين اكبر من دائرة اسرتك صح ولا لا - 00:44:45

لما يجي انسان ويقول انا امثل الوطنية يقول لا الوطنية اكبر منك انت ومن جماعتك هذه قضايا مهمة الدواير الصغيرة لا تستطيع ان تحتوي الدوائر الكبيرة. نعم فيها جزء من الدوائر الكبيرة - 00:45:03

لو قالت آآ لو قال الانسان في الدائرة الصغيرة انا فرد من افراد المسلمين. انا فرد مواطن كويتي. انا من قبيلة كذا. انا من عائلة كذا كان هذا الكلام منه مقبولة - 00:45:23

يقول الدوائر كلها كلما كانت انتماؤها صحيحة كلما قويت الاعلى ولهذا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قوة دائرة قبيلة الاشعريين على الخير لم يلغها اه بل مدحهم - 00:45:39

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:00

شجعهم على هذا الفعل الخاص بهم واعتبر ان هذا فيه تقوية للمجتمع المسلم لانه اذا قوي قبيلة ما فان ذلك تقوية للمجتمع فلما كان الاشعريون اذا ارملوا يعني ضعفوا في السير لقللة زادهم قسموا الزاد فيما بينهم - 00:46:24

او قل طعام عيالهم بالمدينة قسموا الطعام فيما بينهم. يعني هذا من باب التعاون على البر والتقوى. فالنبي عليه الصلاة والسلام حثهم على هذا الفعل وحث غيرهم ان يفعلوا كفعلهم - [00:46:47](#)

ثم البلدة اذا استحکمت لديها القوة الايمانية نجد ان الترابط الاسلامي يتقوى بين الدول الاسلامية ولا تتناثر ومما يؤكد ان المواطن بالمعنى الذي ذكرناه ترابط ترابط صحيح ان المسلم حينما يعيش هذه المواطنة فهو يبتعد عن كل ما يضر الوقع - [00:47:00](#)  
او يضعف امنه او يهز استقرارا ولو كان ذلك على حسابه الشخصي فهو يقدم حق الوطن على نفسه كما يقدم حق الشرع لنفسه وبذلك تتقوى الجماعة وتزيد الصلة وتتحقق الوحدة - [00:47:23](#)

يعني اطرب لكم مثال الان لو ان الناس في الكويت صاروا على استقامة صحيحة دينية وعلى مواطنة صحيحة ينظرون الى مصلحة الولد البلد آآ من حيث المصالح العليا. ما الذي يحصل عندنا؟ يجتمع عندنا امران. الامر الاول صلاح البلد. الامر الثاني صلاح الدين - [00:47:42](#)

وهنا يصبح عندنا هدف اخر اكبر وهو كيف نكون متعاونين مع من حولنا. فينشأ عن ما فعله آآ صاحب السمو الراحل الشيخ جابر الاحمد من انشاء منظمة آآ مجلس التعاون - [00:48:07](#)

اه عفوا من انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربي انشأ هذا الكيان لماذا؟ حتى تكون الاخوة اقوى. ووجد ان هناك ترابطا بين هذه الدول من حيث الجيرة ومن حيث الديانة ومن حيث اللغة ومن حيث العادات والتقاليد فكان - [00:48:29](#)  
كذلك ادعى الى قبول هذه الدول لهذا المجلس وصار له صيت ولله الحمد حتى تكون بعد ذلك جيش خاص لحماية دول مجلس التعاون الخليجي وهو الجيش الخليجي المشترك طيب لو تصورنا الان ان الدول ارتقت دول الاسلامية ارتقت ايمانيا وارتقت دنيويا فحينئذ تتصاعد من كل - [00:48:51](#)

ما يسمى بالقوة والرابطة الايمانية فينشأون تحت مظلة المؤتمر الاسلامي فيكونون على قلب رجل واحد اما سبب كون الناس اليوم ليسوا على قلب رجل واحد. ليس مجرد وجود الدويلات لا - [00:49:18](#)

بل لوجود نقصان في الدول من جهة من جهة الدنيوية ولوجود نقصان في الدين من الجهة الايمانية ونقصان الجهة الايمانية تجعل الاخوة الايمانية ضعيفة ونقصان الجهة الدنيوية تجعل هذه الدول تبحث عن مصالحها في غير اطار مظلة - [00:49:39](#)  
المؤتمر الاسلامي هذه قضايا واضحة وانما يشنشن عليها من لا فقه عنده يقول ولم يأتي في الشرع اي نص ولا مفهوم نص يقطع علائق الاوطان عن الانسان مع انتساب الصحابة رضي الله عنهم - [00:50:07](#)

لمختلف البلدان وكان في الصحابة دوسي تهامي وهذا نجدي وهذا مكي وهذا مدني فالمواطنة امر مشروع محمود فطري ممدود طيب ما هي الدالة على حكم المواطنة من القرآن الكريم نقول حتى يترسخ في الازهان عدم التنافر بين القيام بحقوق الاوطان والقيام بحق الرحمن - [00:50:26](#)

لننظر الى القرآن الكريم وكيف اعتبر فيه رب العالمين البلدان فما ارسل الله نبيا الا كان من القوم الذين ارسل اليهم ولم يكن جنبا عنهم. ها ليش؟ لان ذلك اقرب وادعى واحرى للقبول - [00:50:55](#)

قال تعالى والى عهدنا خام هدى والى ثمود اخاهم صالح هذه الاخوة ليست اخوة نسب ولا اخوة قبيلة وعشيرة بل اخوة بلد والبلدة فيها اكثر من قبيلة وعشيرة فهم كانوا اخوة لهم في وطنهم - [00:51:13](#)

ان قال قائل قد سبق ان ذكرنا ان هذه الاخوة النسبية بين عاد وهود وبين صالح واثمون وبين شعيب ومدين نقول هذا كلام يستقيم مع هؤلاء لكن لا يستقيم مع من مع لوط عليه السلام. اذ قال لهم اخوهم لوط كما ذكرنا في الامن - [00:51:33](#)

وما ارسل الله نبيا الا كان من قوم ويخاطبهم بلفظ القوم وهذا دليل على اعتبار المواطنة قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه وقال ولوطا اذ قال لقوم وما ارسلنا وما ارسل الله رسولا الا كان من اهل اللسان. قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. وهذا لان احد - [00:51:53](#)

اهم عناصر وعوامل قوة التأثير وبداية منطلقه كونه منهم وفيهم يجي بعض الناس شيقول تدرون بعض الناس يأتي بالغرائب

والعجائب يقول ان ليش يصير واحد من اهل البلد هو الحاكم - 00:52:18

وقد يكون فيه من هو اتقى. طيب وهل شرط كون الانسان يكون اميرا او حاكم ان يكون تقيا هذا في حال الاختيار يمكن ان نقول انه يختار الاتقى اما في حالة ولاية العهد - 00:52:39

او في حالة الاضطرار فهذا الشرط لم يذكره الفقهاء المعترفون. وانما يذكره الخوارج سار على دربه ومما يؤكد لنا اهمية المواطنة من منظور القرآن الكريم انه جاء فيه التشريع بالنفي عن الارض - 00:52:56

وهو وطن المنفي وما ذاك الا للآثار العظيم المترتب على نفس المنفي عن وطنه وايضا فيه اصلاح للمجتمع قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا - 00:53:17

ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم ارجل من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب. الشاهد شنو؟ او ينفوا من الارض وهذا النفي لانه عذاب عليهم. فهو جزء من العقوبة. ويدل بمفهوم المخالفة ان الإقامة في الوطن نعمة - 00:53:34

من الله تعالى وجعل الله تعالى عقوبة الحرمان من الاوطان على بني اسرائيل. لما لم يأتروا بأمر الله. طبعاً هي الفاصلة بعد كلمة الاوطان غلط المفروض في الطبعة الجديدة تصلحونه - 00:53:58

وجعل الله تعالى عقوبة الحرمان من الاوطان على بني اسرائيل بعدين فاصلة الفصل تكون بعد كلمة لا اسرائيل فاصلة المنقوطة لانها ما بعده تعليل لما قبله لما لم يأتروا بأمر الله في دخولهم الارض المقدسة في فلسطين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة -

00:54:15

يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ومما يدل على الفرق بين المواطنة والغربة ان الله تبارك وتعالى فرق بين احكامهما فرخص للمغترب عن ارضه القصر في الصلاة ولا لا - 00:54:37

ليش رخص للمسافر القصر في الصلاة لانه يكون في حالة ضعف في حال عجز في حال غربة واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم - 00:54:53

عدوا مبيناً. فجعل الصلاة في الإقامة في البلد اربعاً وفي السفر ركعتين وقال الله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني تأملوا الان كيف الله جل وعلا يمن على محمد صلى الله عليه وسلم بانه يرجعه حيث ولد - 00:55:12

قال القرطبي ختم السورة ببشارة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم برده الى مكة قاهراً لاعدائه. قال القطبي معاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود وقال مقاتل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلاً مهاجراً الى المدينة - 00:55:39

بغير طريق بغير طريق مخافة الطلب فلما رجع الى الطريق ونزل الجحفة عرف الطريق الى مكة فاشتاق اليها. الله يعني النبي عليه الصلاة اشتاق لمكة ليش داره بلده مع ان لو هو رايح وين رايح مدينة المهاجرين المدينة ولا لا - 00:56:01

يعني لو كان انسان آآ يفهم عوج كان يقول ليش النبي عليه الصلاة والسلام اشتاق لمكة؟ خلاص هو جاي يؤسس مدينة الاسلام نقول لا لان هذا امر فطري هذا امر فطري - 00:56:27

هذا قول مقاتل يقول فاشتاق اليها فقال له جبريل عليه السلام ان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما عاد اي لا مكة ظاهراً عليها. قال ابن عباس - 00:56:38

نزلت هذه الآية بالجحفة ليست مكية ولا مدنية وقال الى معاد يعني الى مكة اذا هذه القضية مهمة وننتقل الى الدالة على حكم المواطنة من السنة النبوية ان السنة النبوية تؤكد معنى المواطنة بالتعريف الذي ذكرناه - 00:56:54

ومما جاء فيها شوق النبي صلى الله عليه وسلم موطنه كما في حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى - 00:57:15

جدران المدينة اوضح راحلته وان كان على دابة حركها من حبه يعني آآ من باب الفائدة انا اطلب من الموجهات ان يختصرن هذا الدرس لان هذا الدرس طويل وهي عبارة عن محاضرة واحدة - 00:57:28

تري من باب الفائدة تدرون ان اصل كتاب المواطنة كم صفحة ولا ما تدرون هذا الكتاب الان مئة وعشرة اصل كتاب المواطنة منتين

وثمانين صفحة مئتين وثمانين صفحة هذا مختصر يعني - 00:57:53

كان المفروض ان الاصل اللي هو المئتين وثمانين صفحة يكون مطبوع بين يدي المعلمات مو البين يدي الطلبة والطالبات يقول انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفره - 00:58:08

فنظر الى جدران المدينة يعني يشوف شنو؟ يشوف جدران المدينة او يشوف جبال المدينة او يشوف اقام المدينة ايش اسوي؟ او طع راحلته يركزها وان كان على دابة حركها من حبها الله اكبر - 00:58:23  
شوفوا كيف بل كان عليه الصلاة والسلام طول الطريق وهو يحمد ربه ان ارجعه قافلا الى ديرته. وارجعه سالما الى موطنه كما في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال فلما اشرفنا على المدينة قال اييون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى - 00:58:42

دخل المدينة تعرفني دعاء السفر ولا لا دعاء السفر وانت كنت تروحين تسافرين تقولينه بس لما ترجعين تقولين دعاء السفر بعد ما تنتهين من دعاء السفر يكون الذكر على لسانك حتى تنزلي الى بيتك هذه الكلمات - 00:59:04  
الاربعة اييون التائبون عابدون لربنا حامدون. مع الاسف هذه السنة مهجورة اليوم اييون التائبون عابدون لربنا حامدون. انشروا هذه السنة تؤجرون ان شاء الله ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جل معاني المواطنة حيث انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة وهم اخلاط - 00:59:23

وجعل لكل حقا طبعا اخلاط يعني ايه اشكال ملونة اشكال واجناس قال عبدالله بن كعب بن مالك رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون وهذولا منو - 00:59:45  
الانصار والمهاجرون صح ولا لا والمشركون ما المشركون الذين بقوا على شركهم من العرب يعبدون الاوثان هذا القسم الثاني واليهود هذا القسم الثالث بعدين ظهر المنافقون طبعا وكانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 01:00:02  
فامر الله نبيه بالصبر والعفو ففيهم انزل الله ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم هذا الحديث الذي رواه ابو داود فيه فائدة ان حاكم او ولي الامر قد يسمع من بعض المواطنين ما يضره فماذا يفعل؟ يصبر على سفيهم - 01:00:23  
ويحلم عن طائشهم ويعفو عن متعديهم بقدر ما يقدر بشرط الا يكون فيه تعد على حقوق الناس فهذا نص ان المواطنين في المدينة مقدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف - 01:00:44

ومما يؤكد هذا المعنى الرواية الاخرى وفيه ان كعب ابن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط - 01:01:05  
منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم المشركون الذين يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وهم اهل الحلقة اي السلاح والحصون وهم حلفاء للحيين الاوس والخزرج فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم - 01:01:24

وكان الرجل هذه الكلمة الجميلة استصلاحهم كلهم. يعني شنو؟ يعني يدور مصلحة ها الكل النبي صلى الله عليه وسلم حاكم ولا لا حاكم والحاكم ينبغي عليه ان يدور مصلحة الكل - 01:01:48  
حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم استصلاح السين والتالي الطلب اي يطلبوا صلاحهم كلهم سواء في امور دينهم او في امور دنياهم. وكان الرجل يكون مسلما وابوه مشرك والرجل يكون مسلما. واخوه مشرك. وكان المشركون واليهود - 01:02:01  
المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنه الان القوة في المدينة بيد من - 01:02:20

بيد المسلمين صح ولا لا؟ بيد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. طيب ليش الله يأمرهم بالعفو والصفح ليش؟ السؤال مهم جدا الان. يعني حتى لما الله قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. سؤال - 01:02:38  
هل حصلت معركة بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين المنافقين لا لا هل حصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المنافقين قتال

ابدا ما حصل التاريخ مجمع على انه عليه الصلاة والسلام لم يحصل بينه وبين المنافقين قتال. اذا ما معنى ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقين - [01:02:53](#)

هل معقول ها سؤال هل معقول ان الله يأمر نبيه بالجهاد والنبي عليه الصلاة والسلام لا يمثل لا يعقل صح ولا لا اذا ما معنى جاهد المنافقين؟ جاهد المنافقين كمل الاية تعرف واغلظ - [01:03:22](#)

عليه. اذا معنى الجهاد جهاد اللسان مع ان الجهاد جهاد شنو اللسان الاية هذه ليست جهاد السنان ليست جاد السيف وانما هو جهاد اللسان والسنان لا جهاد السيف و جهاد القتال - [01:03:40](#)

واما جهاد القتال الكفار ففيها ايات اخرى. المنافق الذي يعيش في بلاد المسلمين امر الله نبيه ان يجاهدهم بلسانه وان يغلظ عليهم ولم يأمره بقتله بل بل انا بسألكم سؤال - [01:03:56](#)

ماذا يقول الفقهاء في حق من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم او يسبه او يشتمه شو يقولون عنه كافر باجماع المسلمين صح ولا لا يعني هذه مسألة ما فيها خلاف بين العلماء - [01:04:15](#)

بالاجماع من يسب النبي عليه الصلاة والسلام او يحتقره او او فانه كافر طيب الان يأتي السؤال ليش؟ النبي عليه الصلاة والسلام ما قتل عبد الله ابن ابي ابن سلول. رئيس المنافقين - [01:04:28](#)

اي بس ظهر منه الردة ظهر منه الردة قال يا هذا اذهب لا تؤذنا بنتن رائحتك ولا رائحة حمارك. شنو هذا هذه ردة ظاهرة ولا لا طيب ماذا قال؟ قال والله لئن ذهبنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ويقصد بالاعز نفسه - [01:04:48](#)

ويقصد بالاذان للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابه. هذا كفر وردة بالاجماع لماذا لم يقتل احسنت. اذا لاحظوا الان ان النبي عليه الصلاة والسلام ارجأ حكم اقامة الردة على هذا الرجل لمصلحة - [01:05:12](#)

اما حكم اقامة الردة على هذا الرجل مصلحة راجعة الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام وارجاء اقامة الحكم عليه مصلحة عامة. فقدم المصلحة العامة على الخاصة احسنتن. اذا هذه قضايا لابد ان ننتبه لها - [01:05:30](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يعامل هؤلاء بايش؟ يعاملهم بالعفو والصافح ففيه ما انزل الله جل ثناء ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وفيه ما انزل الله جل ثناءه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [01:05:51](#)

ماذا قال؟ فاعفوا واصفحوا ليش فاعفوا واصفحوا؟ ليش ما امرهم بالقتال؟ لان هؤلاء يعيشون في المدينة فلو ان النبي عليه الصلاة والسلام قاتلهم ما الذي سيقوله الناس؟ يقول ان محمدا يقتل اصحابه - [01:06:17](#)

اصحابه ايش عرفهم ان هذولا ها؟ مسلمين ولا ما هم مسلمين؟ يقولون في بلده يقولون ان محمدا يقتل اصحابه ما يعرفون هذا ارتد ولا ما ارتد ما يلتفتون الى هذا الشيء - [01:06:35](#)

ما يلتفتون الى هذا الشيء ثمان من اكد ما يدل على المواطنة في السنة النبوية قصة الصحيفة التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل المدينة من يهود وغيرهم. ولننقل هذا النص ثم نستشف منها معاني المواطنة - [01:06:51](#)

قد جاء عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنهما ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين بينه وبينهم وبين المسلمين - [01:07:09](#)

كتابا ينتهوا الى ما فيه هذه الصحيفة اللي قلنا اول صحيفة في حقوق المواطنة في العالم واول صحيفة فيها حقوق البشر على المعنى الصحيح فكتب النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم وبين المسلمين عاما صحيفة كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحت العذق الذي في دار بنت الحارث - [01:07:21](#)

فكانت تلك الصحيفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفي رواية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة فيها جامع امر الناس - [01:07:46](#)

امر الناس منو يقصد المسلمون ها والمشركون واليهود فكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الصحيفة المشهورة وقعت لابن

اسحاق وجادة ولذلك ذكر بنود وما فيها. ما معنى وجادة؟ يعني لقاها لقاها بخط الصحابي - [01:08:03](#)

اللي كتب هذه الصحيفة. هذا معنى الوجادة من دون اسناد والله تعالى اعلم ونقل منها بعض البنود حيث قال الاخباري العظيم محمد ابن اسحاق رحمه الله وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين ترى من باب الفائدة محمد ابن اسحاق - [01:08:22](#)

في المغازي والسير يعتبر كالبخاري في الحديث محمد ابن اسحاق في المغازي والسير يعتبر كبني جرير في التفسير محمد ابن اسحاق في المغازي والسير يعتبر كابي حنيفة في الفقه فلا بد ان نعرف مكانة هذا الرجل - [01:08:42](#)

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقهرهم على دينهم. فلاحظ الان البنود اقهرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم. اشترط عليهم يعني شنو؟ حقوق عليهم - [01:09:00](#)

وشرط لهم يعني حقوق لهم. واضح العبارة ولا مو واضحة اذا النبي عليه الصلاة والسلام ارسى هذه الامور طيب ما الذي في هذه الصحيفة؟ يقول ابن اسحاق فيه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد نبى بين المؤمنين والمسلمين من قريش - [01:09:20](#)

ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم. شوفوا البنود اولاً انهم امة واحدة من دون الناس شلون يصيرون امة واحدة من دون الناس وفيهم من ليسوا من المسلمين المقصود امة واحدة من دون الناس يعني في مظلة الاسلام - [01:09:39](#)

بغض النظر عن دينهم وبغض النظر عن انسابهم وبغض النظر عن لغاتهم وبغض النظر عن اجناسهم المهاجرون من قريش على ربتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين. يعني حلف المهاجرين يبقى حلفاً مستقلاً - [01:10:03](#)

ولا تناقض بين وجود حلف المهاجرين وبين وجود الدولة. ولا تعارض بين وجود حلف المهاجرين والدولة وبين الاسلام وبنو عوف على ربتهم يتعاقبون معاقلم الاولى. طبعاً بنو عوف ما كانوا مسلمين. في هذا الوقت الذي كتبوا فيه هذا العهد. انتبهوا - [01:10:26](#)

وبنو عوف على ربتهم يتعاقبون معاقلم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وفي البند التاسع وان من تبعنا من يهودا فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا تناصر عليهم - [01:10:48](#)

يعني اول شي اللي تابع لدولة الاسلام من اليهود اللي في مظلة دولة الاسلام من اليهود له النصرة والاسوة غير مظلومين. هذا واحد ولا تناصر عليهم يعني المسلم في المدينة لا يجوز له ان يقف ضد كافر او ضد شخص اخر خارج المدينة - [01:11:08](#)

في مصالح منو؟ في مصالح اليهود الموجودين في المدينة وفي البنود السابع عشر وان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين اذا لابد في الانفاق ان يكونوا سواء انت تريد الحقوق فانت تنفق للدولة اذا احتاجت الى ذلك. هذا معنى هذا البند - [01:11:29](#)

وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين ها يهود بني عوف امة مع المؤمنين شنو يعني امة مع المؤمنين يعني في مظلة الاسلام يعني في مظلة المجتمع يعني في المجتمع الواحد في الدولة الواحدة - [01:11:52](#)

لا يمكن ان تفسر الا بهذا المعنى امة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوتر الا نفسه وال بيت. ومعنى لا يوتر اي بمعنى لا يضر - [01:12:09](#)

ولا يثلب الا نفسه واهل بيته وان بطانة يهود كانفسهم ما معنى بطانة يهود؟ اي الذين يدخلون تحت مظلة اليهود اللي يدخل تحت مظلة اليهود يكون حكمه كحكم اليهود. مثال اضرب لكم مثال الحين - [01:12:25](#)

الحين في بعض البلدان في بعض البلدان ان المواطن له حقوق ثم هذا المواطن لو جاب سائق او جاب مثلاً خادم او خدامة فانه يعطى له بعض الحقوق التي تعطى للمواطن. مثلاً يودونه المستشفى ما ياخذون من من منه فلوس. ليش؟ قالوا والله سايق - [01:12:43](#)

للمواطن فيعطونه نفس حقوق المواطن في بعض الاشياء. هذا معنى وان بطانة يهود كانفسهم وفي البندين السادس والعشرين وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وفي البند السابع والعشرين وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة - [01:13:04](#)

يعني معنى هذا انه يمكن اليهودي يقف مع المسلم في الدفاع عن المدينة امر واجب من حقوق المواطنة ولا لا ظاهرة في الصحيفة

امر واجب من حقوق المواطنة في الصحيفة - 01:13:26

وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الائم. وانه لم يائم امرؤ بحليفه. وان النصر للمظلوم وهذا يؤكد ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام عمل اليهود والمشركين معاملة الاحلاف والمعروف ان الحلف له ما عليه وعليه ما على من معه من الحلف - 01:13:42 وفي البند الاخير الخامس والثلاثين وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او ائم. لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او ائم. ما معنى هذا الكلام معناه ان اللي يظلم لابد ان يؤخذ منه الحق - 01:14:05

الدولة مو معناه كونك مواطن تسوي اللي تبي لا ما تظلم ما تظلم الناس وانه من خرج امن ومن قعد وانه من خرج امن ومن قعد امن بالمدينة الا من ظلمه ائم - 01:14:24

وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محمد صلى الله عليه وسلم ايضا جار لمن لمن بر واتقى يعني بر بمعنى انه التزم بهذه الصحيفة واتقى مخالفتها ليس المقصود هنا بالبر والتقوى - 01:14:44 المعنى الشرعي وانما المقصود به المعنى اللغوي الراجع الى هذه الصحيفة هذه الصحيفة كما ذكرت هي وجادة وقد فصل فيها شيخ مشايخنا الدكتور اكرم ابن ضياء العمري رحمه الله تعالى - 01:15:05

ف نجد في صحيفة المدينة وهي اول دستور ونظام ونظام مكتوب بين اهل الاسلام وبين غيرهم. ممن سكنوا معهم الاوطان انه كان مبنيا على الدفاع عن الوطن وهذا الوطن يعيش فيه من حيث الديانة - 01:15:23 اولاً المسلمون ومن والاهم. ثانياً اليهود ومواليهم. ثالثاً الوثنيون ومن معهم ويعيش في هذا الوطن من حيث الاجناس المهاجرون واكثرهم من عدنان ومن معه ثانياً الانصار واكثرهم من قحطان ومن يواليه - 01:15:39

ثالثاً اليهود ومن والاهم ووجد التنوع البشري ومع ذلك حددت الصحيفة حددت صحيفة المدينة كل كل وحددت صحيفة المدينة وظيفة كل تجاه كل فرد سبحانه الله شيء عجيب فنجد في البند التاسع وجوب نصره اليهود ورفع الظلم عنهم ولا تناصر عليهم. فهذا يدل ان لهم الحقوق المواطنة الكاملة في المدينة - 01:15:54

ونستشف من البند الثامن عشر انه لا يجبر احد على دين انه لا يجبر احد على دين فليهود بني عوف دينهم والمسلمين دينهم وهم امة مع المسلمين اي في النصرة والمواطنة - 01:16:24

وكذلك في البند السابع عشر والبند السادس والعشرون بيان طريقة المكاسب وحرية التجارة بين المواطنين وموقفهم من غيرهم من الحربيين الذين دون اهل المدينة ويظهر في البند السابع والعشرون والاخير - 01:16:40

يعني خامس وثلاثين الموقف الصارم لجميع المواطنين في المدينة من الامور المحرمة من التعامل مع العدو الخارجي قريش وكذلك الامن والامان حق مكتسب لكل مواطن في المدينة كما في البند الخامس والثلاثين وغيره - 01:16:58

فهذه الصحيفة تبين بجلاء اهمية المواطنة وان اهل البلد يجب ان يكونوا متعاونين في الدفاع عنه. وفي حماية خيرات البلد وفي القيام بواجبات الوطن وفي الموقف الصارم من اعداء الوطن - 01:17:17

وتبين بنود هذه الصحيفة ان دولة الاسلام ليست دولة الصالحين فحسب هذه قضية مهمة انتبهوا ان دولة الاسلام ليست دولة الصالحين فحسب بعض الناس يقول يظن ان دولة الاسلام ما تكون دولة اسلامية الا اذا ما فيها فسقة وفجر هذا غير صحيح -

01:17:31

بل ربما يكون في دولة الاسلام كفار يهود نصارى شو المشكلة يعني وتبين بنود هذه الصحيفة ان دولة الاسلام ليست دولة الصالحين فحسب بل هي دولة من يخضع لنظام الاسلام - 01:17:50

دولة من يخضع لنظام الاسلام ولذلك يعني نحن نرى في الواقع ان الامريكي هو كل شخص يخضع لنظام امريكا فيعطى له الجنسية لو انه وقع قال انا ما اخضع لنظام امريكا يمكن ما يعطونه الجنسية يسحبون منه الجنسية - 01:18:05

بل هي دولة من يخضع لنظام الاسلام ولذلك شملت كل من في المدينة وذلك لان الاسلام دين لمعتنقيه به يتعبدون وهو نظام لمن يعيش في ظله به يعيشون ومما يدل على حقوق المواطنة ان من قاتل اهل الاسلام ثم رضي بالعيش في دارهم - 01:18:25

فانه يكون له ما على المسلمين اذا دفع الجزية فلا يتعدى عليه ولا يخان ومما يدل على هذا المعنى حديث سليمان ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا وقال اذا لقيت عدو - [01:18:45](#)

وكم من المشركين فادعوهم الى احدى ثلاث خصال او خلال ايتها جابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعوهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دار - [01:19:07](#)  
من اداء المهاجرين. وعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين. فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون مثل اعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله - [01:19:20](#)

الذي كان يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفي والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنه. وهذا الحديث يستفاد منه - [01:19:38](#)  
ان من اسلم ولم يهاجر فليس له حقوق اهل المدينة. طيب هو مسلم ليش ما له حقوق اهل المدينة؟ لانه مو من نفس المدينة واضح ولا لا وهذا منصوص في القرآن وبين منصوص في القرآن - [01:19:54](#)

شوفي اخر صفحة في سورة الانفال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء. ها واضحة ولا مو واضحة هم امنوا ولا ما امنوا بنص القرآن والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء - [01:20:06](#)  
ليش ليش ما ما ما ننصرهم لانهم ما دخلوا تحت مظلة الاسلام ما دخلوا تحت مظلة بل بل اشد من هذا تدرون شنو تأملوا الاية اشد من هذا ان لو ان الكفار تعدوا على هؤلاء المسلمين اللي ما هاجروا - [01:20:25](#)  
لو تعدوا عليهم ما يجوز لنا ان ننصرهم اذا كان بيننا وبين اولئك القوم عهد شرايكم بعد شديدة ولا لا شديدة لكنها صريحة قال وان استنصروكم في الدين كمل الاية - [01:20:43](#)

واذا استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق يعني مهاجرين اه عفوا مسلمين اسلموا فرضا اسلموا وكانوا مثلا في حائل ثم هؤلاء ما هاجروا ثم طلبوا منا الاستنصار - [01:21:00](#)  
قالوا لنا ترى في كفار من الروم تعدوا علينا تعالوا انصرونا. يجب علينا ان ننصرهم لان الله قال وان استنصروكم في الدين فعليكم قصر طيب لو ارسلوا رسالة الى المدينة وقالوا يا رسول الله تعال انصرونا فان قريشا تعدت علينا ما يجوز للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:21:22](#)

الصحابة ان يذهبوا وينصروا المسلمين. ليش؟ لان بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قريش كان عهدا في هذا الوقت الذي نزلت فيه هذه الاية. والله يقول الا قوم بينكم وبينهم ميثاق - [01:21:44](#)  
فسبحان الله اين الذين يغيبون عن مثل هذه الايات الصريحة هذا آآ ما يتعلق بالمواطنة وحكمه واضح وليس لاحد ان يعني يشنشن الا من قل علمه وان شاء الله جل وعلا نستريح ربع ساعة ثم عند العاشرة الربع نكمل ان شاء الله ما يتعلق بعنصر اخر - [01:21:57](#)  
قرار مهم لابد من معرفتكن به وهو حقوق الحاكم وحقوق الرعية. اليوم ان شاء الله جل وعلا. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكن العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله على نبينا محمد - [01:22:22](#)